



الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا  
INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY MALAYSIA  
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

"

"

( )

-

"

"

.

.

.

.

## ABSTRACT

This study examines Goldziher's skepticism on *al-Qira'at al-Qur'aniyyah* (multiple reading of the Qur'an) in his book entitled "Madhahib al-Tafsir al-Islami" (Islamic exegesis sects). It analyzes Goldziher's assertions related to the divergence in the reading of the Qur'an and his style in presenting those assertions. This study aims to refute Goldziher's skepticism that has influenced in his study of *al-Qira'at*. This study relies upon deductive and analytic methodologies by analyzing all relevant data. This study employs comparative methodology when comparing the approach used by Goldziher and the Qurra' in approving the authenticity of *Qira'at*. The findings of this study show that Goldziher did not rely upon the scientific evidence for his assertions on the divergence of *al-Qira'at*, rather he relied on his personal precepts, sentiments and emotions in its stead, which is totally invalid in the study of the *Qira'at*. In addition, he also did not use the scientific methodology, which had been applied by the Qurra' in approving the *Qira'at*.

## APPROVAL PAGE

I certify here that I have supervised and read this study and that in my opinion it conforms to acceptable standards of scholarly presentation and is fully adequate, in scope and quality, as a thesis for the degree of Master of Islamic Revealed Knowledge and Heritage (Quran and Sunnah Studies)

---

Ammar Fadzil  
Supervisor  
Date: .....

I certify that I have read this study and that in my opinion it conforms to acceptable standards of scholarly presentation and is fully adequate, in scope and quality, as a thesis for the degree of Master of Islamic Revealed Knowledge and Heritage (Quran and Sunnah Studies)

---

Abdelaziz Berghout  
Examiner  
Date:.....

This thesis was submitted to the Department of Quran and Sunnah and if acceptable as partial fulfillment of the requirement for the degree of Master of Islamic Revealed Knowledge and Heritage (Quran and Sunnah Studies)

---

Ismail Abdullah  
Head, Department of Quran and  
Sunnah  
Date: .....

This thesis was submitted to the Kulliyah of Islamic Revealed Knowledge and Human Sciences and is accepted as partial fulfillment of the requirements for the degree of Master of Islamic Revealed Knowledge (Quran and Sunnah Studies)

---

Mohamad @ Md. Som Sujimon  
Dean, Kulliyah of Islamic  
Revealed Knowledge and Human  
Sciences  
Date: .....

## **DECLARATION**

I hereby declare that this thesis is the result of my own investigation, except where otherwise stated. Other sources are acknowledged by footnotes giving explicit references and bibliography is appended.

Name: Wan Hassan Bin Wan Ahmad

Date: .....

Signature: .....

”  
)

”

(  
:

.  
)  
.

.  
(  
. .  
. .  
. .  
. .

.....

:  
.....



•

•

•

•

•

•

•

•



.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

## الفصل الأول

مقدمة

إشكالية البحث

أهداف البحث

حدود البحث

الدراسات السابقة

منهج البحث

هيكل البحث

## بسم الله الرحمن الرحيم

### مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله الأمين، وعلى آله وأصحابه أجمعين. أما بعد:

يظهر جليا لكل ناظر في تاريخ الأمم بعين الإنصاف مدى اعتماد الحضارة الغربية في أول نشأتها على منتجات الحضارة الإسلامية، سواء أكان ذلك في الجانب العلمي التطبيقي أو النظري. وإن تصفح المخطوطات القديمة وخاصة ما بين القرن السابع والقرن الثالث عشر الميلادي؛ والتي تمثل الفترة الأكثر خصوبة لإبداع الأمة الإسلامية، يتبين للمرء صحة هذا القول، وإن كان أكثر الغربيين لا يعترفون بذلك إما بنفيه مطلقا، أو حصره في مجالات قليلة جدا. واعتماد الحضارة الغربية على الحضارة الإسلامية كانت نتيجته ما يعرف بالنهضة الأوروبية الحديثة أو عصر التنوير، وكان جزاء هذه الخدمات التي قدمها العالم الإسلامي للغرب ظهور الحركات الاستعمارية، وكان العالم الإسلامي الهدف الرئيسي نظرا لما يتمتع به من موروث حضاري، وإمكانات طبيعية وبشرية.

وفي هذا العصر أي عصر النهضة الأوروبية، نشأت العلوم الحديثة، وظهرت التيارات الفكرية المتنوعة، حيث شرع الأوروبيون في القيام برحلات علمية إلى البلدان الإسلامية المشهورة بالعلوم والمعارف والثقافات وغير ذلك. ومن هذه التيارات التي نشأت في أوروبا في ذلك الوقت حركة الاستشراق.

والاستشراق حركة نشأت على أكتاف المبشرين بعد الحروب الصليبية التي عمت العالم الإسلامي. ولا شك أن موقف المبشرين المستشرقين كان موقفا رافضا لنبوة الرسول صلى الله عليه وسلم، حيث أثاروا شبهات مختلفة حول الإسلام بوجه عام، وحول القرآن

الكريم والرسول صلى الله عليه وسلم بوجه خاص، بغية تشكيك المسلمين في دينهم وإضعاف ثقتهم بترائهم.

ويعد جولدزبير أحد أبرز هؤلاء المستشرقين الذين تصدوا لدراسة الإسلام دراسة علمية معمقة، حتى أطلق عليه شيخ المستشرقين، وكل من جاء بعده اعتمد عليه. والذي يؤسف له أن هؤلاء القوم لم يكونوا منصفين، ولم يكن الهدف من وراء مثل هذه الدراسات اعتماد الموضوعية والإنصاف، وإنما كان غرضهم الأساسي التشكيك في الدين الإسلامي ونزع مهابته من قلوب أتباعه، وزرع الشكوك، رغبة منهم في أن يكون مصير الإسلام هو نفسه مصير الديانة اليهودية والنصرانية وما عرفاه من التهميش والإقصاء.

ومن بين الدراسات التي قام بها دراسته حول القراءات القرآنية. وقد ضَمَّنَ بحثه هذا الفصل الأول من كتابه "مذاهب التفسير الإسلامي"، حيث أثار العديد من الشبهات حول القراءات القرآنية بهدف الوصول إلى عدم صحة الكتاب العزيز وأنه قد تعرضت له اليد البشرية بالتحريف والتزييف، وتوصل في آخر دراسته تلك إلى نتائج خطيرة تنبئ عن سوء نيته وزيف المنهج الذي اتبعه، وما تبع ذلك من سوء فهم لأغلب الغربيين للإسلام، ووقع الكثير من أبناء الإسلام في هذا الفخ الفكري.

ونظرا لخطورة هذه الشبهات، وخاصة أن العديد من الباحثين لا يزال يثيرها حتى في عصرنا الحاضر، واعتماد الكثير منهم على كتابات هذا المستشرق، فإني رأيت أن أجمع هذه الشبهات المتعلقة بالقراءات القرآنية ودراستها دراسة علمية وتفنيداً بالأدلة والحجج الدامغة.

## إشكالية البحث

يهدف هذا البحث إلى مناقشة آراء المستشرق جولدزبير حول القراءات القرآنية والشبهات التي أثارها في كتابه المترجم إلى اللغة العربية المسمى بـ "مذاهب التفسير

الإسلامي".<sup>١</sup> وهذا الكتاب كُتِبَ باللغة الألمانية بعنوان: " Die Richtunger der Islamischen Koranaulegung".<sup>٢</sup> واشتهر جولدزيهر بين المستشرقين بأبحاثه حول القرآن الكريم وما يتعلق به. ومنها القراءات القرآنية، وهو أحد الموضوعات التي بذل فيه جهودا كبيرة للطعن في الإسلام، وتشكيك المسلمين في دينهم، وفي دستور حياتهم "القرآن العظيم".

## أهداف البحث

أما أهداف البحث فتتلخص فيما يلي:-

(١) الرد على الشبهات التي أثارها المستشرق المجري جولدزيهر حول القراءات القرآنية، ومحاولة إزالة الغموض واللبس الذي عرضه في هذا الباب، والرد على آرائه من خلال ردود علماء المسلمين بغية الدفاع عن الدين الإسلامي بصفة عامة والقرآن العظيم خاصة.

(٢) التحليل على أفكار المستشرق جولدزيهر حول القراءات القرآنية.

(٣) يهدف الباحث من خلال هذا البحث إلى إغناء المكتبة الإسلامية بهذا النوع من البحوث العلمية المتعلقة بالموضوع.

## حدود البحث

سيركز هذا البحث على دراسة شبهات جولدزيهر حول القراءات القرآنية من خلال الفصل الأول من كتاب "مذاهب التفسير الإسلامي" للمستشرق المذكور والذي ترجم إلى اللغة العربية، كما تنبغي الإشارة إلى أن حدود بحثي متعلق بهذا الفصل فقط دون بقية الفصول، كما أنني لن أتعرض لبقية الكتب التي ألفها جولدزيهر.

---

<sup>١</sup> النجار، عبد الحليم، مذاهب التفسير الإسلامي للعالم المستشرق اجتنس جولدزيهر (بيروت: دار أفراء، ط. ٥،

١٩٩٢م).

<sup>٢</sup> J. Schacht, s.v., Qira'at in *The Encyclopedia of Islam* (Leiden: Brill, ٢٠٠٠), vol. ٥, p.٨٣.

## الدراسات السابقة

سيعرض الباحث في هذا المقام بعض الكتب التي لها علاقة بموضوع البحث من قريب أو بعيد. ومن بين تلك الكتب:

ما كتبه محمد عمر بن سالم بازمول بعنوان "القراءات وأثرها في التفسير والأحكام"<sup>٣</sup>، وقد ركز الكتاب بحثه على قضية القراءات وتطورها وثبوتها في الإسلام سبب اختلافها وما ترتب عليها من الآثار في تفسير النصوص القرآنية. وفي الباب الثالث من الكتاب تكلم الكاتب عن موضوع الشبهات التي أثارها المستشرق جولدزيهر حول القراءات القرآنية في كتابه "مذاهب التفسير الإسلامي" فذكر الكاتب ردودا من العلماء لشبهاته وإجاباتهم عليها، ولكن رغم هذا فإن تناول الكاتب للموضوع لم يكن دقيقا مستوفيا، حيث أنه لم يتعرض لبيان المنهج الذي اعتمد عليه جولدزيهر في بحثه. ويمكن الاستفادة من البحث من خلال حسن عرضه للموضوع وتناوله بعض الشبهات والرد عليها.

أما الدكتور عبد العال سالم والدكتور أحمد مختار عمر، فقد وضعوا كتاب "معجم القراءات القرآنية مع مقدمة في القراءات وأشهر القراء"<sup>٤</sup>. يشتمل الكتاب على المباحث متعلق بالقراءات الصحيحة التي رواها أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم ورضي الله تعالى عنهم. ويشتمل أيضا المصادر الأساسية للقراءات السبع والعشر والأربع عشرة والشاذة. وقد تناول الكتاب ذكر الشبهات التي عرضها المستشرقون وخاصة المستشرق المجري جولدزيهر حول القراءات القرآنية، إلا أن الجانب النقدي في الكتاب قليل.

---

<sup>٣</sup> بازمول، محمد بن عمر بن سالم، القراءات وأثرها في التفسير والأحكام (المملكة العربية السعودية: دار الهجرة ، ط. ١)، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م).

<sup>٤</sup> مكرم، عبد العال سالم؛ وعمر ، أحمد مختار، معجم القراءات القرآنية مع مقدمة في القراءات وأشهر القراء (الأردن: مطبوعة جامعة الكويت، ط. ١، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٦م).

وكتب الدكتور محمد حسين الذهبي بحثاً بعنوان: "التفسير والمفسرون"<sup>٥</sup>، وهو بحث عن نشأة التفسير وتطوره، وعن مناهج المفسرين وطرائقهم في شرح كتاب الله تعالى، وعن ألوان التفسير وعن أشهر طوائف المسلمين في التفسير، وعن ألوان التفسير في العصر الحديث.

فرغم أن موضوع القراءات لم يكن أحد مقاصد الكتاب لتخصسه في بيان موضوع التفسير، لكن المؤلف تناول بشكل بسيط آراء جولدزيهر حول القراءات القرآنية في بعض الصفحات، وذكر مع ذلك الردود التي وجهت إليه، مما جعل الباحث يدمج هذه الكتاب في دراساته السابقة. إضافة إلى أن الكتاب مفيد للباحث في إعطائه صورة شاملة لتطور علوم القراءات وللأطوار التي مر بها.

وهناك كتاب آخر يتعلق بالموضوع بعنوان: "مناهل العرفان في علوم القرآن"<sup>٦</sup> لمحمد عبد العظيم الزرقاني، تكلم فيه المؤلف عن علوم القرآن من حيث نزوله، وترتيبه، وجمعه، وأسباب نزوله، والمكي والمدني، وما إلى ذلك من العلوم التي تتعلق بالقرآن الكريم. ولقد ضمنت الكتاب الدراسات السابقة لاشتماله على مبحث القراءات القرآنية أثناء الكلام عن مسألة الأحرف السبعة، وقد ذكر أيضاً أنواع القراءات. ويعتبر الكتاب من الكتب المهمة المعتمدة في علوم القرآن، والتي سوف يستفيد منها الباحث في معرفة ضوابط قبول القراءات الصحيحة.

ولقد قدم عبد الله بن مسلم بحثاً بعنوان: "تأويل مشكل القرآن"<sup>٧</sup>، درس فيه مشاكل تتعلق بالقرآن الكريم مثل: النسخ والمنسوخ، والاختلافات بين القراء في قراءة بعض الآيات القرآنية. إضافة إلى ذلك، عقد المؤلف باباً بعنوان "الرد على الملحدّين في وجوه القراءات" تكلم فيه عن أسباب اختلاف القراءات والرد على منكريها.

<sup>٥</sup> الذهبي، محمد حسين، التفسير والمفسرون (د.م.: د.ن.، د.ت.).

<sup>٦</sup> الزرقاني، محمد عبد العظيم، مناهل العرفان في علوم القرآن، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم (بيروت: المكتبة العصرية، ط. ٢، ١١٣٩١هـ - ١٩٧٢م).

<sup>٧</sup> ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم، تأويل مشكل القرآن (د.م.: مكتبة العلمية، د.ت.).

وكتاب آخر يتعلق بالموضوع بعنوان: "القراءات واللهجات"<sup>٨</sup> ألفه عبد الوهاب حمودة، وقد درس فيه القراءات من الناحية التاريخية، وتطورها، وتدوينها، وأقسامها وما إلى ذلك. وفي الفصل العاشر من هذا الكتاب، تحدث المؤلف عن "جولدزيهر والقراءات" ذكر فيه آراء جولدزيهر حولها، ثم رد عليه معتمداً في رده على الملاحظات التي أبدتها المترجم لكتاب جولدزيهر، وهو الدكتور عبد الحليم النجار.

وهناك مقالة كتبها الدكتور التهامي نقرة ضمن بحثه المعنون بـ"القرآن والمستشرقون" في كتاب "مناهج المستشرقين في الدراسات العربية الإسلامية"<sup>٩</sup> وقد أورد فيها الشكوك التي أثارها المستشرقون حول القرآن الكريم بوجه عام، والقراءات بصفة خاصة. وفي بداية مقالته وجه الدكتور عنايته لدحض الشبهات التي عرضها المستشرقون حول نبوة الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم. ثم تكلم على الشبهات التي عرضها المستشرق جولدزيهر والمتعلقة بالقراءات القرآنية.<sup>١٠</sup> ويرى الباحث أن المؤلف لم يتناول المنهج الذي سلكه المستشرق جولدزيهر في إنكاره لصحة القراءات القرآنية.

وخلاصة القول، إن هذه الدراسات لم تتوسع في دراسة آراء المستشرق جولدزيهر حول القراءات القرآنية إلا أنها متصلة بموضوع البحث، حيث اكتفت بذكر بعض هذه الشبهات والرد عليها، دون توسع أو بيان للمنهج الذي سلكه هذا المستشرق.

## منهج البحث

سوف يتبع الباحث في معالجته الموضوع، المنهج الاستقرائي، والمنهج التحليلي لنصوص المستشرق المجري جولدزيهر وآرائه في باب القراءات القرآنية. وأقصد بذلك تحليل وشرح الشبهات التي عرضها جولدزيهر حول موضوع القراءات القرآنية. ومن ثم

---

<sup>٨</sup> حمودة، عبد الوهاب، القراءات واللهجات (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٣٦٨هـ - ١٩٤٨م).

<sup>٩</sup> التهامي نقرة، القرآن والمستشرقون، بحث منشورة في: مناهج المستشرقين في الدراسات العربية (تونس: المنظمة العربية

للتربية والثقافة والعلوم، ج ١، ١٩٨٥م).

<sup>١٠</sup> المصدر نفسه، ص ٤٦ - ٤٧.



بيان أن هذه الشبهات تتعارض مع واقع القراءات القرآنية بالأدلة العلمية العقلية والنقلية. إضافة إلى جمع المعلومات حول المنهج الاستدلالي الذي استعمله جولدزيهر.

## هيكل البحث

أما الهيكل العام للبحث فهو كالاتي:

### الفصل الأول:

مقدمة

إشكالية البحث

أهداف البحث

حدود البحث

الدراسات السابقة

منهج البحث

### الفصل الثاني: الدراسة عن القراءات القرآنية

#### المبحث الأول: القراءات القرآنية وتعريفها وأنواعها

المطلب الأول: تعريف القراءات لغة واصطلاحاً

المطلب الثاني: أنواع القراءات

المطلب الثالث: منهج القراء في دراسة القراءات القرآنية

### الفصل الثالث: شبهات جولدزيهر حول القراءات القرآنية

المطلب الأول: الشبهة الأولى والرد عليها

المطلب الثاني: الشبهة الثانية والرد عليها

المطلب الثالث: الشبهة الثالثة والرد عليها

المطلب الرابع: الشبهة الرابعة والرد عليها  
المطلب الخامس: الشبهة الخامسة والرد عليها  
المطلب السادس: الشبهة السادسة والرد عليها  
المطلب السابع: الشبهة السابعة والرد عليها

## الفصل الرابع: المنهج المعتمد عند جولدزيهر في دراسة القراءات القرآنية

المبحث الأول: المنهج الإستدلالي عند جولدزيهر  
المطلب الأول: منهج جولدزيهر في دراساته الإسلامية  
المطلب الثاني: منهج جولدزيهر في دراسته القراءات القرآنية  
المطلب الثالث: المقارنة بين المنهجين؛ منهج جولدزيهر ومنهج القراء في دراستهما  
للقرآيات

الخاتمة

## الفصل الثاني

### الدراسة عن القراءات القرآنية

ويتكون هذا الفصل مبحثا واحدا:

المبحث الأول: القراءات القرآنية، تعريفها وأنواعها

المطلب الأول: تعريف القراءات لغة واصطلاحاً

المطلب الثاني: أنواع القراءات

المطلب الثالث: منهج القراء في دراسة القراءات القرآنية

## المبحث الأول

### القراءات القرآنية، تعريفها ونشأتها وأنواعها

ويحتوي هذا المبحث على ثلاثة مطالب؛ المطلب الأول في التعريف بالقراءات، والمطلب الثاني في أنواع القراءات، والمطلب الثالث في منهج القراء في دراسة القراءات القرآنية.

### المطلب الأول: تعريف القراءات لغة واصطلاحاً

#### القراءات في اللغة

القراءات جمع ومفردھا القراءة، وتدور هذه الكلمة في كثير من القواميس تحت مادة (ق، ر، أ) بمعنى الجمع والاجتماع.<sup>١١</sup> وكل شيء جمعته فقد قرأته، لذلك سمي القرآن قرآناً لأنه جمع القصص والأمر والنهي والوعد والوعيد والآيات.<sup>١٢</sup>

فالقراءة مصدر من قول القائل: "قرأت الشيء إذا جمعته وضممته بعضه إلى بعض"، كقولك: "ما قرأت الناقة سلى قط". ومنه قول عمرو بن كلثوم<sup>١٣</sup> في بيت من شعره:

"هجان اللون لم تقرأ جنينا"<sup>١٤</sup>

---

<sup>١١</sup> ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب (بيروت: دار صادر، د.ت.)، ج ١، ص ١٧٦ - ١٧٨؛ وذكرها، أبو الحسين أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، المحقق: عبد السلام محمد هارون، (مصر: مكتبة الخانجي، ط. ٣، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨١ م)، ج ٥، ص ٧٨.

<sup>١٢</sup> الزبيدي، محمد مرتضى، تاج العروس من جواهر القاموس (د.م.: دار المكتبة الحياة، د.ت.)، ج ١، ص ١٠١.

<sup>١٣</sup> عمرو بن كلثوم بن مالك بن عتاب، من بني تغلب، أبو الأسود شاعر جاهلي، من أصحاب المعلقات توفي نحو سنة ٤٠ هـ، انظر: الزركلي، الأعلام، ج ٥، ص ٨٤.

<sup>١٤</sup> "هجان اللون أي الأبيض الخالص أي لوها أبيض، انظر: ابن منظور، لسان العرب، ج ١، ص ١٢٨.

ويعني بقوله: "لم تقرأ جنينا: أي لم تضنن رحماً على ولد". وفي قول آخر "لم تقرأ جنينا: أي لم تلقه".<sup>١٥</sup> ومعنى "قرأت القرآن على هذا: أي لفظت به مجموعاً".<sup>١٦</sup>

أما ابن القيم الجوزية فإنه عرف كلمة قرأ بمعنى "الظهور والخروج على وجه التوقيت والتحديد"، ومنه قراءة القرآن لأن قارئه يظهره ويخرجه مقدراً محدوداً لا يزيد ولا ينقص.<sup>١٧</sup>

## القراءات في الاصطلاح

وردت عند المفسرين عدة تعاريف للقراءات القرآنية اصطلاحاً، منها:

١. تعريف أبي حيان الأندلسي (٦٥٣ - ٧٤٥هـ)<sup>١٨</sup>:

"وقولنا: يبحث فيه عن كيفية النطق بألفاظ القرآن، هذا هو علم القراءات".<sup>١٩</sup>

٢. تعريف بدر الدين الزركشي (ت ٧٩٤م)<sup>٢٠</sup>:

"والقراءات هي اختلاف ألفاظ الوحي المذكورة في كتابة الحروف أو كيفياتها من تخفيف وتثقيل وغيرهما".<sup>٢١</sup>

٣. تعريف ابن الجزري (ت ٨٣٣هـ)<sup>٢٢</sup>:

<sup>١٥</sup> ابن منظور، لسان العرب، ص ١٢٨.

<sup>١٦</sup> ابن منظور، لسان العرب، ج ١، ص ١٢٨؛ والزبيدي، تاج العروس، ج ١، ص ١٠٢ - ١٠٣.

<sup>١٧</sup> الجوزية، محمد بن علي بن أبي بكر الزرعي، زاد المعاد في هدي خير العباد، المحقق: شعيب وعبد القادر الأرناؤوط (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط. ٧، ١٤٠٥ هـ)، ج ٥، ص ٢٣٥.

<sup>١٨</sup> محمد بن يوسف بنعلي بن يوسف بن حيان الغرناطي الأندلسي المعروف بأبي حيان الأندلسي، من كبار علماء العربية والتفسير، انظر: الزركلي، الأعلام، ج ٧، ص ٢٣٥.

<sup>١٩</sup> أبو حيان، محمد بن يوسف، تفسير البحر المحيط (د. م. دار الفكر، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٦م)، ج ١، ص ١٤.

<sup>٢٠</sup> الإمام بدر الدين محمد بن عبدالله بن بهار الزركشي المعروف بالزركشي، ولد بالقاهرة سنة ٧٤٥هـ، أحد علماء الفقه والحديث والتفسير وأصول الدين، انظر: الزركلي، الأعلام، ج ٦، ص ٦٠.

<sup>٢١</sup> الزركشي، بدر الدين محمد بن عبدالله، البرهان في علوم القرآن، المحقق: محمد أبو الفضيل إبراهيم (بيروت: منشورات المكتبة المصرية، د. ت. ١)، ج ١، ص ٣١٨.

<sup>٢٢</sup> محمد بن محمد بن علي بن يوسف، أبو الخير، شمس الدين الشهير بابن الجزري، شيخ الإقراء في زمانه، من حفاظ الحديث، ولد ونشأ في دمشق ومات في شيراز، انظر: الزركلي، الأعلام، ج ٧، ص ٤٥.

"القراءات علم بكيفية أداء القرآن واختلافها بعزو الناقله".<sup>٢٣</sup>

٤. تعريف جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) :<sup>٢٤</sup>

"عرف السيوطي القراءات أثناء حديثه عن العالي، من أسانيد القرآن، وقال: ومما يشبه هذا التقسيم الذي لأهل الحديث تقسيم القراء أحوال الإسناد إلى قراءة ورواية وطريق ووجه، فالخلاف إن كان لأحد الأئمة السبعة أو العشرة أو نحوهم، واتفقت عليه الطرق والروايات فهو قراءة...".<sup>٢٥</sup>

٥. تعريف شهاب الدين القسطلاني (ت ٩٢٣هـ) :<sup>٢٦</sup>

"علم يعرف منه اتفاق الناقلين لكتاب الله واختلافهم في اللغة والإعراب والحذف والإثبات، والتحريك والإسكان والفصل والاتصال وغير ذلك من هيئة النطق والإبدال من حيث السماع".<sup>٢٧</sup>

٦. تعريف الزرقاني<sup>٢٨</sup> :

"مذهب يذهب إليه إمام من أئمة القراء مخالفاً به غيره في النطق بالقرآن الكريم مع اتفاق الروايات والطرق عنه سواء كانت هذه المخالفة في نطق الحروف أم في نطق هيئاتها".<sup>٢٩</sup>

---

<sup>٢٣</sup> ابن الجزري، محمد بن محمد، منجد المقرئين ومرشد الطالبين (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م)،

ص ٣.

<sup>٢٤</sup> عبد الرحمن أبي بكر محمد ابن السابق الدين الخضير السيوطي، جلال الدين، إمام حافظ مؤرخ أديب، له نحو ٦٠٠ مصنف، نشأ في القاهرة يتيماً، ولم يبلغ أربعين سنة حتى اعتزل الناس وخلا بنفسه في روضة المقياس على النيل حتى توفي، انظر: الزركلي، الأعلام، ج ٣، ص ٣٠١.

<sup>٢٥</sup> السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن، الإتقان في علوم القرآن (القاهرة: مصطفى البابي الحلبي وأولاده، ١٣٧ هـ - ١٩٥١م)، ج ١، ص ٢٠٩.

<sup>٢٦</sup> أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك القسطلاني المصري، أبو العباس شهاب الدين، من علماء الحديث، مولده ووفاته بالقاهرة، انظر: الزركلي، الأعلام، ج ١، ص ٢٣٢.

<sup>٢٧</sup> السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، ج ١، ص ٢٠٩.

<sup>٢٨</sup> محمد بن عبد العظيم الزرقاني من علماء الأزهر. بمصر وتوفي سنة ١٣٧٦هـ، انظر: الزركلي، الأعلام، ج ٦، ص ١٢٠.

<sup>٢٩</sup> الزرقاني، محمد عبد العظيم، مناهل العرفان في علوم القرآن (م.د.: دار الفكر، د. ت.)، ج ١، ص ٤٠٥.

وقال الدكتور محمد بن عمر لما تحدث عن تعريف العلماء لعلم القراءات بأن كل التعاريف تركز على الأمور الآتية<sup>٣٠</sup>:

١. موضع الاختلاف في القراءات.
٢. النقل الصحيح سواء كان متواترا أم آحادا.
٣. حقيقة الاختلاف بين القراءات.

وذكر الدكتور محمد بن عمر عن تعريفه للقراءات باعتباره علما مدونا هو " مجموع المسائل المتعلقة باختلاف الناقلين لكتاب الله تعالى في الحذف والإثبات والتحريك والإسكان والفصل والوصل وغير ذلك من هيئة النطق والإبدال من حيث السماع"<sup>٣١</sup>.

ويعتمد الباحث في تعريف القراءات على تعريف لدكتور محمد بن عمر في كتابه "القراءات وأثرها في التفسير والأحكام" لأن تعريفه يشتمل على علم القراءات كلها.

### المطلب الثاني: أنواع القراءات

قسمت القراءات القرآنية إلى نوعين، وهي القراءات من جهة النقل وثانيهما القراءات من جهة القبول.

النوع الأول: القراءات من جهة النقل

وتنقسم القراءات من جهة النقل إلى قسمين:

١. قراءة متواترة، وهي التي رواها جماعة عن جماعة - من غير تعيين عدد على الصحيح - كذا إلى منتهاها يمتنع عادة تواطؤهم على الكذب.<sup>٣٢</sup>

---

<sup>٣٠</sup>بازمول، القراءات وأثرها في التفسير والأحكام، ج ١، ص ١١٢.

<sup>٣١</sup>المصدر نفسه، ج ١، ص ١١٢.

<sup>٣٢</sup>ابن الجزري، منجد المقرئين، ص ٦٥؛ والقطان، مباحث في علوم القرآن، ص ١٧٩.

٢. قراءة آحاد، وهي القراءة التي صح سندها ولم يبلغ حد التواتر، ووافقت رسم المصحف ولو احتمالاً، ووافقت وجهاً من العربية، واشتهر عند القراء بالقبول<sup>٣٣</sup>، وتنقسم هذه القراءة إلى نوعين:

أ. قراءة مشهورة، وهي القراءة التي فيها شرط من شروط القراءة الآحاد.<sup>٣٤</sup>

ب. قراءة غير مشهورة، وهي القراءة التي احتل فيها شرط من شروط القراءة الآحاد.<sup>٣٥</sup>

ومثال ذلك، أن القراءات التي عثر عليها قتادة وابن مسعود والتي شك فيها جولدزيهر، فإن قرائتهما من ضمن قراءة آحاد والتي لا يختلف العلماء في قبولها.<sup>٣٦</sup>

النوع الثاني: القراءات من جهة القبول.

وينقسم هذا النوع إلى ثلاثة أقسام:

١. القراءات المقبولة، وهي قسمين:

أ. القراءة المتواترة، وهذه القراءة هي التي جاءت عن طريق أئمة القراء السبعة.<sup>٣٧</sup>

ب. القراءة الآحاد، ومثالها قراءة ابن ذكوان<sup>٣٨</sup> في قوله تعالى: ﴿قال قد أجيب

<sup>٣٣</sup> ابن الجزري، منجد المقرئين ومرشد الطالبين، ص ١٦.

<sup>٣٤</sup> المصدر نفسه، ص ١٥.

<sup>٣٥</sup> المصدر السابق، ص ١٦.

<sup>٣٦</sup> هذا الموضوع سيبحث في الفصل الثالث، انظر صفحة ٣٢ لقراءة قتادة في مسألة "اختلاف القراءات بسبب ملاحظة موضوعية" و صفحة ٥٤ لقراءة ابن مسعود في مسألة "التبديل في اللفظ القرآني من أسباب اختلاف القراءات".

<sup>٣٧</sup> أئمة القراء السبعة هم نافع بن عبد الرحمن المدني، وعبدالله بن كثير، وأبي عمرو زيان بن العلاء البصري، وعبدالله بن عامر اليحصبي، وعاصم بن أبي نجود الكوفي، وحمزة الزيات، وعلي بن حمزة الكسائي، انظر تراجم موجزة للقراء السبعة في: مكرم؛ وعمر، معجم القراءات القرآنية، ج ١، ص ٧٩ - ٨٠.

<sup>٣٨</sup> عبدالله بن أحمد بن بشر، ويقال نشر بن ذكوان بن عمرو بن حسان ابن فهر بن مالك بن النضر أبو عمرو، وأبو محمد القرشي الفهري الدمشقي، إمام شهير ثقة، توفي سنة ٢٤٢ هـ، انظر: ابن الجزري، غاية النهاية، ج ١، ص ٤٠٤.